وبالاضافة الى ما ذكر عن حفر الآبار الارتوازية البعيدة العمق لاغراض الزراعة ، قامت السلطات الاسرائيلية باستخدام ثلاث آبار في بيت لحم والزاوية وشبتين لاغراض الشرب في المستوطنات المجاورة [٤٥] ، كما قامت شركة ميكوروت بحفر أربع آبار للغرض نفسه في قباطية وبيت ايبا وعرابة والفارعة [٤٦] وهذه الآبار السبع يمتلكها الحاكم العسكري للضفة الغربية وتديرها شركة ميكوروت [٤٧] . وبالمقابل ، فقد منع السكان العرب من حفر آبار جديدة للاغراض الزراعية ، كما حددت الكمية التي يسمح لهم باستخدامها بحيث لا تتجاوز ٣٥ مليون متر مكعب من المياه سنوياً للبئر الواحدة [٤٨] ، منعا لاية زيادة محتملة في الاستهلاك . وقد حددت هذه الكميات من خلال رخص بالكميات التي يسمح بضخها سنويا من هذه الابار تراقب من خلال عدادات استعملت لهذا الغرض . وطوال فترة الاحتلال لم يسمح للسكان العرب الا بحفر بئرين للاغراض الزراعية في منطقة العوجا بعد الضغط الجماهيري الذي حدث على اثر جفاف النبع هناك . كما لم يرخص الا بخمس آبار للشرب تم حفرها من قبل بلديات نابلس وطولكرم وقلقيلية وقفين [٤٩] . ولم تجر الموافقة على حفر بئر عين سامية في منطقة رام الله رغم اشتداد ازمة المياه فيها ، الا بشـرط تزويد المستوطنات المجاورة بحوالى ثلث كميات المياه التي تستفيد منها ٣٠ قرية وبلدية تابعة لمصلحة مياه رام الله ، الامر الذي نتج عنه عجز يومي مقداره ٢٥٠٠ متر مكعب[٥٠] .

وتعاني معظم قرى ومدن المناطق الجبلية ، والتي تشكل نحو أربعة اخماس مساحة الضفة الغربية ، من ازمة في مياه الشرب . فالينابيع في هذه المناطق قليلة ، والامطار عدا كونها متذبذبة ، فهي قليلة ويبلغ معدل سقوطها في الجنوب ٤٠٠ ملم سنويا . ورغم ذلك فان السلطات الاسرائيلية تحاول تزويد مستوطناتها في هذه المناطق من شبكة مياه الضفة الغربية ، ان توفر ذلك ، والا فانها تحصل على المياه الضرورية للمستوطنات من شبكة المياه الاسرائيلية ، كما هو الحال في مستوطنة غوش عتسيون القريبة من مدينة الخليل [٥١] .

وتشهد مدينة نابلس ازمة خانقة في المياه ، حيث توزع المياه على الاحياء السكنية مرتين فقط في الاسبوع . اما القرى المجاورة فيبقى بعضها دون مياه لعدة أيام [٥٢] . اما الآبار التي تستخدمها هذه المنطقة ، فقد تعطلت احداها في حزيران ١٩٦٧ ، وانخفض منسوب المياه في الثانية ، واما البئر الثالثة فلم تسمح السلطات الاسرائيلية باصلاحها . وتبقى بئر البادان الوحيدة الصالحة للاستعمال[٥٣]. ورغم هذا الوضع، فان المستوطنات المجاورة تستهلك ٢٠٪ مـن مياه منطقة نابلس[٥٤] . والجـدير بالذكر ان اسرائيل تستهلك عدا ما تستهلكه المستوطنات ، نصف مليار متر مكعب من مخزون المياه الجوفي في سفوح جبال محافظة نابلس [٥٥] . وقد ادت زيادة الضخ الى انخفاض منسوب الآبار والينابيع في هذه المنطقة التي اعطت في العام ١٩٧٩ ما يعادل $\frac{1}{8}$ الكميات التي تنتجها عادة [٥٦] ، خصوصا ان الامطار القليلة التي سقطت في السنوات الثلاث السابقة لم تعوض الزيادة في الاستهلاك . وتعارض السلطات الاسرائيلية بشدة حفر أية بئر في هذه المنطقة حتى لا تتأثر الكميات التي تستثمرها لصالحها من الخزان الجوفي الذي تعتبره احتياطيا لا تستطيع التفريط فيه ضمن ازمة المياه التي تعاني منها . ولذلك تتمسك اسرائيل ، في محادثات الحكم الذاتي ، بضرورة السيطرة على منابع المياه في الضفة الغربية .